بسم الله الرحمن الرحيم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

MONA MAGHRABY

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم الآثار
شعبة الآثار اليونانية والرومانية

تجسيد المشاعر الإنسانية فى مدارس فن النحت الهلّينستي

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة فى الآثار اليونانية والرومانية

تقديم الطالبة

نرمين سمير محمد سيد زايد

مدرس مساعد بقسم الآثار – شعبة الآثار اليونانية والرومانية

تحت إشراف:

أ. د./ مصطفى محمد قنديل زايد

أستاذ الآثار اليونانية و الرومانية
ورئيس قسم الآثار
الأسبق بكلية الآداب

أ.د. فتحى مصطفى الشرقاوي

أستاذ علم النفس بكلية الآداب
ونائب رئيس الجامعة لشئون
التعليم والطلاب الأسبق

جامعة عين شمس

القاهرة

٢٠٢٠

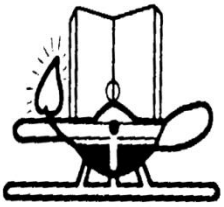

جامعة عين شمس
كليـــــة الآداب
قسم الآثار

صفحة العنوان

اسم الباحثة: نرمين سمير محمد سيد زايد

الدرجة العلمية: دكتوراة

القسم التابع له: قسم الآثار

اسم الكلية: كلية الآداب

الجامعة: جامعة عين شمس

سنة المنح: ٢٠٢٠م

جامعة عين شمس

كليـــة الآداب

قسم الآثار

رسالة دكتوراة

اسم الباحثة : نرمين سمير محمد سيد زايد

عنوان الرسالة: تجسيد المشاعر الإنسانية فى مدارس فن النحت الهلّينستي

اسم الدرجة (دكتوراة)

لجنة الإشراف والمناقشة

أ. د / فتحي مصطفى الشرقاوي رئيسًا ومشرفًا

أستاذ علم النفس بكلية الآداب، ونائب رئيس جامعة عين شمس لشئون التعليم والطلاب السابق.

أ . د / منى محمد الشحّات مناقشًا

أستاذ الآثار اليونانية والرومانية – كلية الأداب – جامعة الإسكندرية.

أ.د./ مصطفى محمد قنديل زايد مشرفًا رئيسًا

أستاذ الآثار اليونانية والرومانية ورئيس قسم الأثار الأسبق– كلية الآداب– جامعة عين شمس.

أ.د. / سماح محمد الصاوي مناقشًا

أستاذ الآثار اليونانية والرومانية– كلية الآداب– ووكيل كلية الآداب للدراسات العليا والبحوث– جامعة دمنهور.

تاريخ البحث : / / ٢٠٢٠م .

الدراسات العليا

ختم الإجازة

/ / ٢٠٢٠ م

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠٢٠م

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / ٢٠٢٠م

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠٢٠م

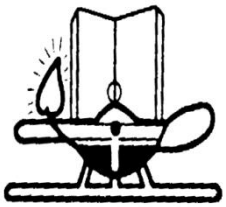

جامعة عين شمس

كليـــة الآداب

قسم الآثار

اسم الباحثة : نرمين سمير محمد سيد زايد

عنوان الرسالة: تجسيد المشاعر الإنسانية فى مدارس فن النحت الهلّينستي

اسم الدرجة: دكتوراة

الإشراف

أ. د / مصطفى محمد قنديل زايد

أستاذ الآثار اليونانية والرومانية ورئيس قسم الآثار الأسبق– كلية الأداب – جامعة عين شمس.

أ.د / فتحي مصطفى الشرقاوي

أستاذ علم النفس بكلية الآداب، ونائب رئيس جامعة عين شمس لشئون التعليم والطلاب السابق.

تاريخ البحث : / / ٢٠٢٠م .

الدراسات العليا

ختم الإجازة **أجيزت الرسالة بتاريخ**

م / / ٢٠٢٠م

/ / ٢٠٢٠

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس**

الجامعة

٢٠٢٠م / / / / ٢٠٢٠م

"وقل رب زدني علما"

سورة طه- ١١٤

شكروتقدير

أتقدم ببالغ آيات الشكر والتقدير والعرفان والإمتنان من بعد الله عز وجل، إلى أستاذي المبجل الأستاذ الدكتور مصطفي محمد قنديل زايد، أستاذ الآثار اليونانية والرومانية، ورئيس قسم الآثار الأسبق بكلية الآداب جامعة عين شمس؛ نعم المعلم ونعم الأخ الأكبر ونعم المرشد والموجه للنصيحة، لتشريفي بقبوله الإشراف على رسالتي العلمية المتواضعة والتي كانت أفكاره هي نواتها الأساسية. وأتقدم بفيض من الشكر والتقدير وخالص الإمتنان لأستاذي القدير الأستاذ الدكتور فتحي مصطفي الشرقاوي، أستاذ علم النفس بكلية الآداب، ونائب رئيس جامعة عين شمس لشئون التعليم والطلاب السابق، لتكرمه وتشريفي بقبوله الإشراف على رسالتي العلمية المتواضعة، وتقديمه يد المساعدة لي، وتذليله العقبات والصعاب التي قابلتنى خلال أعوام بحثى. فقد أنعم الله علي بأستاذيّ اللذان لم يوفرا جهدا على المستوى العلمي والشخصي، في مساعدتي لإعداد وإتمام هذه الدراسة وإخراجها بالصورة المرجوة.

وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من الأستاذة الدكتورة منى محمد الشحّات أستاذ الآثار اليونانية والرومانية، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، والأستاذة الدكتورة سماح محمد الصاوي أستاذ الآثار اليونانية، ووكيل كلية الآداب للدراسات العليا والبحوث جامعة دمنهور، لتكرمهما وتشريفي بقبول مناقشتي، فلهما مني كل تقدير وامتنان.

وأتقدم بخالص الحب الإمتنان والتقدير والعرفان بالجميل إلى عائلتي الحبيبة؛ التي شملتني بالعطف، وتعهدتني بالتربية في الصغر، وحفزتني للتقدم، وكانوا لي نبراسًا يضيء فكري بالنصح، والتوجيه في الكبر؛ أبي تغمده الله بواسع رحمته ومغفرته وكرّم مثواه، وأمي حفظها الله وبارك بعمرها، وأخويّ، وزوجى العزيز، وأولادي؛ فقد كانوا لي

خير دعم وسند وحافز في طريقى لإتمام دراستى العلمية حفظهم الله وبارك بهم، وإليهم أهدي وأكرس ثمرة جهدي.

كما أتقدم بوافر الإمتنان لأساتذتي وزملائى الكرام، وأصدقائي المقربين، وكل من علمني حرفا، وأمدنى بالعون، وحفزنى للتقدم، وأخذ بيدى في سبيل تحصيل العلم والمعرفة.

وأخيرا وليس آخرًا – فإن وفقت فمن الله وإن كانت الأخرى فمن نفسى

وما توفيقى إلا بالله العلي العظيم

قائمة المحتويات

تقديم	أ ـ ن
تمهيد	١ ـ ١٠
الباب الأول: دراسة وصفية تطبيقية	١١ ـ ١٥٦
الفصل الأول: شعور السعادة	١١
الفصل الثاني: شعور الحزن	٦٦
الفصل الثالث: شعور الغضب	١١١
الفصل الرابع: شعور الخوف	١٢٨
الباب الثاني: دراسة تحليلية	١٥٧ ـ ٢٣١
الفصل الأول: الخلفية الفنية	١٥٧
الفصل الثاني: السياق السردي	١٨١
الفصل الثالث: مؤشرات الاستقراء الشعوري	٢٠٩
خاتمة	٢٣٢
قائمة الملاحق	٢٣٩
قائمة المصادر	٢٤٦
قائمة المراجع	٢٥١
قائمة الأشكال	٢٩٦
كتالوج الأعمال الفنية	٣٠١
الأشكال	٣٧٧
ملخص	
Abstract	

تقديم

مثَّلت الحقبة الهيلّينستية[١]، عصر من الثورة على كل ما هو معهود ومعتاد عليه من ذي قبل في بلاد اليونان، وخارجها دون التأثير بالسلب في المخزون الفكري لها؛ فهو عصر لعب دورًا رئيسًا في فتح آفاق جديدة لكل النواحي الحضارية اليونانيّة القديمة التي كان للممالك الهلّينستية الجديدة (شكل رقم١) دور واضح في إثرائها[٢].

تُشكل القرون الثلاثة الأخيرة ق.م الحدود الزمنية لتلك الحقبة الثرية التي بدأت بعد وفاة الإسكندر الأكبر في ٣٢٣ ق.م، وانتهت ببداية عهد أغسطس ٢٧ ق[٣]، مع الأخذ في الاعتبار تلك الفترات الانتقالية قبل بدايتها، وهو القرن الرابع ق.م الذي يعد مرحلة انتقالية من الكلاسيكية إلى الهلّينستية، وبعد نهايتها، وهي الفترة التي تُعد صدىً مدويًا لحقبة قوية من تاريخ الفن أثرت في مناحي عدة في الحضارة الرومانية[٤].

خلق ذلك التوغل الهلّيني في نسيج الحضارات الشرقية الأقدم وجوداً، تغييرات أساسية في أساليب الفن اليوناني القديم نفسه، وفنون

---

[١] مصطلح *هلّينستي* هو تعريب للإصطلاح الألماني *Hellenistisc* المأخوذ من الكلمة اليونانية القديمة Ἑλληνιστής، والتي تعني المتلونين بأشكال الحضارة اليونانية القديمة، وابتكر هذا المصطلح باحث الكلاسيكيات Droysen، في عمله عن تاريخ الهلّينستية؛ للإشارة إلى الفترة التي انتشرت فيها الثقافة اليونانية القديمة في العالم غير اليوناني بعد فتوحات الإسكندر الأكبر، ثم تم تداول هذا المصطلح بشكل واسع فيما بعد لتمييز تلك الحقبة الغنية عن غيرها في الحضارة اليونانية والحضارات الأخرى التي امتزجت بها خلالها:

Droysen 1836, 8-16; Chaniotis 2011b, 8.

[2] Gardner 1929, 472 – 473.

[3] Chamoux 2002, 1-3; Tobin 2009, 58.

[4] Biber 1961, 3 - 4.

الحضارات الأخرى التي امتزج بها، وبشكل خاص فن النحت، الذي توجه خلال العصر الهلّينستي بخطوات سريعة نحو تبني الواقعية المطلقة في التشكيل والقولبة، وفي كل من الحركة، والتعبير، والمنظور، والموضوعات المصورة. واستخدم النحّاتون تلك الواقعية في رصد الخطوط المتنوعة للجسم البشرى، وحركاته؛ من أوضاع، وإيماءات، وإشارات، والتفاصيل الدقيقة للأنسجة، والثنايا المتعددة في الثياب، وتجسيد المشاعر الإنسانية التي رأى النحّات الهلّينستي أنها المُلهم الرئيس في اختيار موضوعاته، وتنفيذها على الحجر الأصم باستخدام الأساليب الفنية المبتكرة خلال العصر الهلّينستي مثل الباروك، والركوكو، التى عبرت بحيوية ودقة عن تلك المشاعر[5]، فقد تفجرت خلاله الإمكانات الفنية للتعبير عن تجسيد المشاعر الإنسانية، مقارنة بالمحاولات المحدودة للتعبير عنها خلال العصر الكلاسيكي، وهو ما تبارت مدارس فن النحت الهلّينستي في تنفيذه، وتتمثل في: مدرسة الإسكندرية، ومدرسة برجامة، ومدارس شبه جزيرة البلوبونيز وجزر بحر إيجة، والمدرسة الآتيكية الحديثة (شكل رقم ٢).

تتبلور أهمية هذه الدراسة في موضوعها ذاته، وهو دراسة تجسيد المشاعر الإنسانية في مدارس فن النحت الهلّينستي، إذ لم يلقَ هذا الموضوع دراسة كافية في المكتبة العربية، فعلى الرغم من الاهتمام الحديث الموجه من باحثي الآثار الكلاسيكية لدراسة المشاعر الإنسانية قديما، فإن دراستها في فن النحت الهلّينستي بشكل خاص لم تلقَ

[5] Richter 1959, 154 - 155.

الدراسة المستفيضة بعد. كما تُعد هذه الدراسة من المحاولات الأولى لاقتحام مجال الدراسات البينية التي تربط بين النظريات العلمية الحديثة لعلم النفس، وعلم الآثار الكلاسيكية.

تتمحور أهداف الدراسة في:

- تطبيق النظريات العلمية الحديثة لعلم النفس على المنحوتات الهلّينستية محل الدراسة، وتحليل المشاعر الإنسانية التي تجسدها بالاعتماد على الدلائل النصية من المصادر الأدبية، والدلائل اللغوية، والخلفيات الفنية، والسياق السردي الأشمل لها، وذلك للوصول إلى التفسير الأدق في استقراء المشاعر المجسدة عليها من خلال:
- تحديد المؤشرات الوجهية، والحركية المعبرة عن المشاعر الإنسانية الأساسية من خلال دراسة نظريات علم النفس المتخصصة في ذلك المجال العلمي.
- تتبع التعبير اللغوي بمفردات اللغتين اليونانية القديمة والعربية عن المشاعر الإنسانية.
- رصد تناول كل من الفلسفة، والدراما اليونانية القديمة للمشاعر الإنسانية الأساسية محل الدراسة، وكيفية تعبير اليونانيين القدماء عنها في تلك المصادر الأدبية.
- وصف الأعمال الفنية من المنحوتات الهلّينستية محل الدراسة وصفًا أثريًا دقيقًا مع تطبيق المؤشرات الوجهية، والحركية المعبرة عن المشاعر الإنسانية الأساسية الأربعة، والمُحددة من قبل علم النفس عليها.

- تتبع بداية اهتمام النحّات اليوناني بتجسيد المشاعر الإنسانية منذ منتصف القرن الرابع ق.م، لرصد التطور الفني الذي طرأ في تجسيدها ما بين القرون الأربعة الأخيرة ق.م.
- رصد تباري مدارس فن النحت الهلّينستي في تعبير إنتاجها الفني عن تجسيد المشاعر الإنسانية.
- رصد مدى التطابق بين التعبير الأدبي واللغوي عن المشاعر الإنسانية الأربعة، مع التعبير الفني عنها في فن النحت الهلّينستي، ومدى تطابق المؤشرات الوجهية، والحركية المُحددة من قبل علم النفس مع ذلك التعبير الفني عنها.
- مدى معرفة النحّات الهلّينستي وفهمه للنفس البشرية، وتشريح جسم الإنسان للدرجة التي تمكنه من تجسيد المشاعر الإنسانية على الحجر الأصم بتعبيرات وجوه، وحركات الأجسام التي تتطابق تقريبًا مع تلك التي تحددها العلوم الحديثة مثل علم النفس، وإن لم يتخذ طابعًا عالميًا رغم تعبيره بوضوح عن تلك المشاعر.

إشكالية الدراسة:

تكمن إشكالية الدراسة في الآتي:

١- تعريف المشاعر الإنسانية وتصنيفها، وتحديد لم تم اختيار تصنيف محدد بعينه، لتطبيقه في تلك الدراسة؟

٢- المؤشرات الوجهية، والحركية المعبرة عن تجسيد المشاعر الإنسانية المُحددة من قبل علم النفس.

٣- المشاعر الإنسانية التي تم تجسيدها في فن النحت الهلّينستي.